ا و وصف علي ما ذكر ... يحتمل انهم ...

من اضافة المسمي للاسم المعدة لاهل النار
اي كما يعد القري للضيف وهذا علي سبيل التهكم
من اخبث الشجر المر اذ قال بعضهم هي شجرة
صغيرة الورق منتنة مرة تكون بتهامة يحك كميت
بها الشجرة الموصوفة انا جعلناها بذكر اي بسبب
ذكر اي نباتها في الجحيم اي بسبب الاخبار به فتنة
للظالمين اي ابتلاء واختبارا هل يصدقون او لا
فكذبوا وخاضوا في القرآن وكذبوه اذ قالوا النار تحرق
الشجر فكيف تنبته ولم يعلموا ان من يقدر علي خلق
حيوان وهو السمندل يعيش في النار ويتلذذ بها يقدر
علي خلق الشجر في النار وحفظه منها اذ قالوا
اظرفية او تعليلية تخرج اي تنبت في اصل
الجحيم اي اسفلها وتحول اي دركاتها الدركات المنازل
طلعها الطلع حقيقة اسم لثمر النخل اول بروزه
فاطلاقه علي ثمر هذه الشجرة مجاز بالاستعارة كما اشار
له بقول المنبه بطلع النخل اي في الطلوع والبروز
كطعام او في الشكل كانه روس الشياطين اي
في تناهي القبح والهول وقيل الشياطين صنف من
الحيات لشدة جوعهم اي اولقهرهم علي
الاكل منها ثم ان لهم عليها اي علي ما ياكلون
منها كما اشار بقوله بالماكول منها والشوب مصدر

فالشياطين وان كانوا موجودين لكنهم غير مرئيين للعرب الا انه خاطبهم بما الفوه من الاستعارات م

شاب

١٧٥

شاب يشوبه من باب قال اذا خلطه فهو الخلط
والمراد به هنا اسم الفاعل كما اشار بقوله فيصير
شربًا له اي لهم علي الماكول من تلك الشجرة شوب
اي خلط ماء الحميم بمشربا مما اتبع الماكول
والمشروب وعطفه بثم لانه يؤخر ما يظنونه يرويهم
من عطشهم اولان العادة تقضي بتراخي الشرب
عن الاكل بخلاف ملئ البطن فيعقب الاكل فلكما
فلذكر عطف علي ما قبله بالفا يفيد انهم
يخرجون اي يفيد نظم الاية في قوله ثم ان مرجعهم
الي الجحيم انهم يخرجون منها اي من محل تهم فيها
اي امكنة اخر فيها ماء الحميم فيشربون منه ثم
يرجعون للجحيم ومع ذلك لم يخرجوا منها ابدا فلا
ينافي ما ورد انهم لا يخرجون منها ابدًا وقوله وانه
خارجها اي خارج عن امكنتهم في الجحيم وان
كان داخل النار فذلك الماء في طبقة الزمهرير
انهم الفوا اباءهم اي هذا تعليل لاستحقاقهم
ما ذكر من فنون العذاب بتقليد اباءهم في الدين
من غير ان يكون لهم ولا لاباءهم شيء يتمسك به
اصلا اي وجه وهم ضالين في نفس الامر وليس لهم
شبهة ضالين حال او مفعول ثاني يهرعون
اي من غير ان يتدبروا انهم علي الحق او لا مع ظهور

Copyright © King Saud University